

شرح رياض الصالحين - باب فضل الحب في الله والحث عليه وإعلام الرجل من يحبه، أنه يحبه 8

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00 في باب فضل الحب في الله تعالى وعن معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. حديث - 00:00:20 صحيح رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح. عن انس رضي الله عنه ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقال يا رسول الله اني لاحب هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته؟ قال لا. قال اعلمه. فلحقه فقال اني احبك في الله. فقال - 00:00:40

قد احبك الذي احببتي له. رواه ابو داود. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيده. يعني امسك بيده انا سا له وتأليفا وتوددا. فقال يا معاذ والله اني - 00:01:00 قيل احبك اقسم عليه الصلاة والسلام وهو الصادق المصدوق بلا قسم توكيدا. فقال والله اني احبك فاوصيك والوصية هي العهد بامر هام. فاوصيك لا تدعن دبر كل صلاة. وقول لا تدعن - 00:01:20 من الودع وهو الترك. ومنه قول النبي عليه الصلاة والسلام لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات يعني عن تركهم ومنه قول الله عز وجل ما ودعك ربك وما قلى في قراءة سبعية يعني ما تركك لا تدع - 00:01:40 عنا اي لا تتركن دبر كل صلاة. ودبر كل شيء منه. والمراد بدبر الصلاة هنا ما قبل السلام وقد جاء في رواية للنسائي التصريح بذلك اني اعلمك كلمات اني اعلمك كلمات تقولهن في - 00:02:00

صلاتك وفي للظرفية وهذا يقتضي ان يكون هذا الدعاء في الصلاة. ولان دعاء الانسان في صلاته هو خير له ومن دعائه خارج الصلاة لانه في الصلاة بين يدي الله عز وجل. قال لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني - 00:02:20 على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعني من الاعانة. وهي المساعدة التقوية والنصرة. وقول اعني فعل دعاء. اعني على ذكرك. والذكر هنا الذكر بالقلب وباللسان وبالجوارح. لان ذكر الله عز وجل يكون بالقلب وباللسان وبالجوارح. فذكر الله - 00:02:40 الله تعالى بالقلب كل تفكر يقرب الى الله تعالى. فالنظر في آيات الله الكونية والشرعية وفي نعمه العامة والخاصة هذا من ذكر الله تعالى بالقلب. وذكر الله تعالى يكون باللسان وهو كل نطق - 00:03:10

يقرب الى الله من تسبيح وتحميد وتكبير وتهليل الى غير ذلك. وذكر الله ايضا يكون بالجوارح. فكل عمل عمله تتقرب به الى الله فهو من ذكر الله تعالى بالجوارح. فعيادة المرضى واتباع الجنائز وصلة - 00:03:30 الارحام وبر الوالدين كل هذا من ذكر الله تعالى بالجوارح. لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك. الشكر هو القيام بطاعة المنعم. وشكر الله تعالى يكون ايضا بالقلب - 00:03:50

القلب واللسان والجوارح. فشكره بالقلب ان تعتقد اعتقادا جازما ان الله تعالى هو الذي اسدى اليك هذه النعم وهو الذي من بها عليك وساقها اليك. وشكر الله تعالى باللسان يكون بالثناء على الله تعالى - 00:04:10

والتحدث بهذه النعمة على ليس على وجه الاشر والبطر وانما من باب التحدث بنعم الله كما قال عز وجل واما بنعمة ربك فحدث.

وشكر الله تعالى بالجوارح ان تستعمل هذه النعم في - 00:04:30

الله عز وجل وان تري الله تعالى اثر هذه النعمة عليك. فاذا انعم الله تعالى عليك بنعمة المال فاره اثر هذه النعمة باللباس الجميل

الحسن. وايضا تستعمل هذا المال في طاعة الله. وتستعين - 00:04:50

به على طاعة الله وتصرفه في مرضات الله. انعم الله عليك بنعمة العلم. فار الله تعالى هذه النعمة بان يظهر اثر هذا العلم عليك في

عقيدتك في عقيدتك وفي عبادتك وفي منهجك وسلوكك. وار الله عز وجل - 00:05:10

ان اثر هذا العلم بتعليم الناس ونشر العلم والدفاع عن شريعته. فالمهم ان ان شكر الله تعالى بالجوارح يكون بان يستعمل ما انعم الله

تعالى به عليه في طاعة الله. وان ترى اثر هذه النعمة عليه - 00:05:30

حسن عبادتك يعني واعني على حسن عبادتك. وحسن العبادة نوعان. حسن باطن وحسن ظاهر فالحسن الباطن يكون بالاخلاص لله

والتذلل له سبحانه وتعالى. والحسن الظاهر يكون بالمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. وهذان الامران اعني الاخلاص والمتابعة هما

شرط قبول - 00:05:50

العبادة وقوله عليه الصلاة والسلام وحسن عبادتك لم يقل وكثرة عبادتك لان عبادة بحسن العبادة لا بكثرتها. كما قال عز وجل ليلوكم

ايكم احسن عملا عبادة بحسن العمل لا بكثرتها. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا فضيلة معاذ رضي الله - 00:06:20

الله عنه حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره بهذا الخبر وهو انه يحبه. وفيه ايضا دليل على جواز الاقسام بدون طلب اذا اريد

به التوكيد وكان الامر هاما وفيه ايضا دليل على مشروعية - 00:06:50

هذا الذكر في كل صلاة سواء كانت فريضة ام نافلة. لقوله ان تقول دبر كل صلاة ودبر كل لشيء منه. وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية

رحمه الله قاعدة نافعة في هذا الباب. وقال انما - 00:07:10

علق بدبر الصلاة. فان كان دعاء فانه يكون قبل السلام. وان كان ذكر فانه يكون بعد السلام فالدعاء كما في هذا الحديث اللهم اعني

على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وقد جاء مصرحا - 00:07:30

كما تقدم في رواية النسائي في في الصلاة. واما اذا كان واما اذا كان ذكر فانه يقال بعد السلام كما في قراءة اية الكرسي وكما في

التسبيح تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين - 00:07:50

وفيه ايضا ان هذا الذكر مشروع في صلاة الفريضة والنافلة. لعموم قوله في كل صلاة فهذا شامل بالفرط والنفل ولان ما ثبت في

الفرض ثبت في النفل وما ثبت في النفل ثبت في الفرض الا بدليل. وفيه ايضا دليل على فضيلة - 00:08:10

هذه الامور وهي ان يعين الله تعالى الانسان على ذكره وعلى شكره وعلى حسن عبادته. وحسن العبادة هنا لا يختص بالصلاة. لان قوله

وحسن عبادتك مفرد مضاف يشمل جميع انواع العبادة. اما - 00:08:30

الحديث الثاني حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقال والله اني لاحبك وهذا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمت يعني اخبرته بمحبتك له في الله؟ قال لا. قال قم فاعلمه - 00:08:50

فلما اعلمه قال احبك الله الذي احببتني له او احببتني فيه. ففي هذا الحديث دليل على ان الانسان اذا احب شخصا لله وفي الله فان

من السنة ان يخبره بذلك. واخبره بذلك فيه فائدتان. الفائدة - 00:09:10

انك اذا اخبرته بمحبتك له ازداد محبة ومودة لك. والفائدة الثانية انه يقبل ومنك ما توجهه اليه من نصيحة وارشاد ومشورة ونحو

ذلك. ومنها ايضا ان المشروع لمن اخبر بذلك - 00:09:30

يعني اخبره شخص انه يحبه ان يجيب بقوله احبك الله الذي احببتني فيه. فها هنا سنتان تتعلق بالمحب وسنة تتعلق بالمحب. وان

شئت فقل بالمعلم والمعلم. فالمحب يخبر من يحبه بذلك - 00:09:50

والمحب اي المعلم ايضا يجيبه بقوله احبك الله الذي احببتني فيه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد

- 00:10:10